Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جبريل مرتين، وأكد هذا المعنى اعتكافه صلى الله عليه وسلم عشرين يومًا بدلاً من عشرة أيام ، كان شغله فيها صلى الله عليه وسلم العبادة وقراءة القرآن ،وفي هذا أيضًا مزيد عناية بالقرآن وحياطة له لا تترك للشك مجالا ،

ولا للريبة منفذًا وصدق الله تعالى إذ يقول : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر٩). هكذا بهذه التأكيدات اللفظية الإعجازية التي تتحلى في إنا، ونحن ،ونا في نزلنا، وله ،وإعادة إنا وإدخال اللام على﴿حَافِظُونَ﴾ .

عن أبي موسى الأشعري قال : (ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة عنه إلا وجدنا عندها منه علمًا) وعن مسروق قال : «نحلف بالله لقد رأينا الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عائشة عن الفرائض» .

وعن عروة عن أبيه قال : (ما رأيت أحدًا من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة، ولا بحلال، ولا بحرام ، ولا بشعر، ولا بحديث العرب، ولا بنسب من عائشة رضي الله عنها) وكان فقه عائشة موضع إعجاب الصحابة . قال الزهري رضي الله عنه : (لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها أكثر)[1] .

وقد انعقدت الثقة في أم المؤمنين حفصة بنت الفاروق عمر حيث وضعت عندها الربعة أي الصحف التي جمع فيها القرآن على عهد أبى بكر، جاء في حديث جمع القرآن الذي ذكره البخاري عن عبيد بن السباق (أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل إلى أبي بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده ... فكانت الصحف عنده حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها)[2].

كان الصحابة رضوان الله عليهم أول من سمعوا القرآن منه صلى الله عليه وسلم وتلقوه عنه.وتذاكروه وتدبروه ، وكان منهم كتاب الوحي ، ومن قاموا بجمع القرآن، وكان منهم من اشتغل بتفسيره ، ومنهم من كان يقوم على تعليمه للعرب ولغير العرب في الآفاق التي فتحها الله على المسلمين ، وقد حفظ القرآن كله في حياة النبي صلى

---

(١)صفة الصفوة ، ص٢٦٦ – ٢٦٧.

(٢) نفس المصدر. ص٢٦٩ .